

## النصرية والشام- خطبة للشيخ د. عبد الله بن منصور الغفيلي.

عبد الله الغفيلي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انه - 00:00:00

محمدًا عبده ورسوله. اما بعد يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق من زوجها وبث منها رجالا كثيرة ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم - 00:00:20

ثم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - 00:00:40

فقد فاز فوزا عظيما. ايها الاخوة في الله منذ ما يقارب السنة والنصف ونحن نتحدث عن الشام فحسب. نتحدث كثيرا ونعمل يسيرا. والنصرية. يعملون كثيرا مع يسير الحديث واهلنا في الشام يستصرخون ولا مغيث. تحاروا العقول في مشهد كهذا يصنع - 00:01:00

يتفرج فيه من له القوة والجمع الكبير. ويستأسد ذل ويستأسد ذليل خائف حقير لقد متنا نصبح ونمسي ونمسي. لا تختلف علينا سوى ارقام القتلى في مجازر شنيعة في حمص واللاذقية ودرعا واخيرا البارحة في التريمة التي - 00:01:30

قتل فيها اكثر من مئتين من رجل وامرأة و طفل بريء. ليس لهم ذنب الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد تم تطويق البلد بمن فيها. ثم بدأ القصف ساعتين متواصلتين. قطعت الكهرباء والماء والاتصال - 00:02:00

اجتمع عدد كبير بمسجد لهذا الذي نحن فيه. اجتمعوا للصلوة والأمان فقتلوا شر قتلة ومات في مئة وخمسون ثم تتبع المجرمون الفارين ليذبحوهم بالسكاكين ليحرقوا الجثث ليتمثلوا بها ولا زال الناس يبحثون عن جثامين ذويهم مشهودين. ففي ساعتين فقط اصبح السكون ربعا والحي ميت - 00:02:20

والدم في كل مكان. يا رب ليس لنا غيرك يا الله. يا كانوا ينتحبون ويرددونها يا رب ليس لنا غيرك يا الله. ووالله ليجيئكم الله القائل ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذي - 00:02:50

من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نسأل الله قريب. ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوى عزيز. اليوم في - 00:03:10

النار في داخلي تكتات من جسدي. والهم والغم في صحي ولوماتي اموت في كل يوم كلما نظرت عن المجازر في ارض الفتوحات شيخ يعذب في الاوقات في سلف من التكبر في - 00:03:30

ومأساة الطفل يقتل في غدر بلا سبب والام تفرق في دم الحشاشات في زمن تآمرت فيه الوان وعمارات مجازر القتل والتعذيب ظاهرة على العيان في كل القنوات يظل يموت في كل يوم مسلم ونرى جنازة العز في كل الجنائز ذكره الكبير - 00:03:50

سنة سبعمائة وعشرة للهجرة ان النصرية على المسلمين بسبب طاعتهم لضال منهم ادعوا انه وحملوا على مدينة حلب قرب اللاذقية فدخلوها وقتلوا خلقا كثيرا من اهلها وخرج منها يقولون لا الله الا علي وسبه الشيفين وصاح اهل البلد واسلاماه وسلطاناه وامير - 00:04:20

فلم يكن يومئذ له ناصح ولا منجد جعلوا يبيكون ايضرعون الى الله وامر اصحابها لهم قال بخراب المساجد واتخاذها خرارات وكانوا يقولون لمن اسروا من المسلمين قل لا الله الا عليم - 00:04:50

المهدي الذي يحيي ويميت حتى يحقن دمك. ما اشبه الليلة بالبارحة او يفعلون باهل الشام ما فعله اجدادهم قبل سبعة قرون تماماً بما فرق. وللنصيرية خيانات تعظيمها عبر التاريخ مع المسلمين فقد كان شركاء بالحملة الصليبية عندما صمدت ارواك -

00:05:10

سبعة اشهر امام الصليبيين. وعجزوا عنها حتى تسرب اليأس الى قلوبهم. تدخل النصيرية من اهل اوطن ان اذ كان احد زعمائهم منكلا بحماية احد الابراج. فاتصل بالقائد الصليبي وفتح له البرج الذي كان يحبسه -

00:05:40

وابادوا اهلها ثم ساواوا الى بيت المقدس فاحتلوا واستمر التوادج الصليبي في بلاد قريب من مئتي سنة بسبب خيانة النصيرية بانطاكيا وخيانة العبيديين في القدس. ويذكر بعض المؤذن من البصيرية انفسهم ان القائد التترى تيمور لنك كان نصيري. واذا تحالف معه نصيرية ضد المسلمين -

00:06:00

واتى بجيوس جيوش جبارة في الثالث الاول من القرن التاسع بعد اكثر من مائة سنة على الوطني الاول والمشهور فاستولت على بغداد وحلب والشام وكان مشايخ النصيرية قبحهم الله يبشرون به بالفتح وابادة المسلمين. ويحرضونه على ذلك. وكان امير حلب نصيري قد وصل -

00:06:30

اتفق معه على ان يذهب حلب ويبيد اهلها. وفعلاً ابيده الوف من اهل حلب. وهرب ولم يسلم الا النصيريون. واتجهت الامور بعد انتهاءه من حلب الى دمشق. واعمل في قتل اهل -

00:07:00

السنة ولم ينجوا من قتل تيمور في الشام الا القليل. استباحها سبعة ايام. وكان جنوده يقتلون النساء حتى في المساجد. وذكر المؤرخ البصيري ان الشام افلت حضارتها بعد استيلاء تيمور عليها. وادثرت -

00:07:20

ثروتها وعلمت صناعتها وانه طوي على اكتر اهل السنة فيها. حتى جاء النصيريون قبحهم الله اشتروا دماء البقية من الشاميين باحدية عتيبة. على ما طلبت الامور وكأنه اتفاق بينهم وبينهم لاذلال -

00:07:40

من اهل السنة. هذا هو تاريخ المصيرية الباطنية مع المسلمين. تاريخ بالغدر والحفظ والخيانة بالدم والاجرام. وتسمعون بل والله افظع واشنع. ومنذ ان تمكن الاحتلال الفرنسي من الشام ان رب المكريون اليهم ورفعوا عريضة للمحتل الفرنسي جاء فيها هل يجهل فرنسيو -

00:08:00

اليوم ان حملات الصليبيين ما كان لها ان تنجح وما كان لحسنها ان تبقى الا في القسم الشمالي بسوريا في بلاد المصليبة انا والحديث لهم قبحهم الله اكتر الشعوب اخلاصا لفرنسا -

00:08:30

مكافأة من الفرنسيون بدولة اقيمت له في عشرينات القرن العشرين. سميت الدولة العلوية ولما انتصر المسلمون في الشام على الاستعمار الفرنسي وادخلوه بالجراح وهم بالخروج لم يكن يدوم بخلده الا ان يستقبلوا دولتهم هذه. لكن الفرنسيين كانوا اوفياء معهم. فهي -

00:08:50

حكم الشام كلها عبر خديعة ما يسمى بالبعث بحزب الاشتراكي العلمي فلما تمكنا فعلاً بال المسلمين الافاعي بل تجاوز حدتهم حدود بلدتهم في الحرب الاهلية لبنان عام الف وثلاث مئة وثمانية وتسعين للهجرة تقريباً. لما رجحت كفة الفلسطينيين واهل السنة ضد -

00:09:20

واعوانهم من تدخل الجيش السوري القصيري ليسحق سنة لبنان مع الفلسطينيين وقتل من المسلمين قبل ما يقارب ستة وثلاثين عاماً قتل من المسلمين خمسين الفا وبعدها بأشهر تآزر اليهود مع المصليبة والمروان على الفلسطينيين في مخيم تل الزعتر. ودخله الموانىء له بعد دكه بالمداخل -

00:09:50

فذبحه الاطفال والشيوخ وبكرموا بطون الحوامل وهتكوا اعراض الحوائط فكانت حصيلة المذبحة ستة آلاف ودمراً المخيم بأكمله. وبعد هذه المذبحة بخمس سنوات تقريباً نفذ مذبحة في السجن تدمّر في سبعينات شهر من خيرة شباب اهل السنة ومن حملة الشهادات العليا -

00:10:20

جمعاً في نصف ساعة. ثم بعد عامين فقط كانت مذبحة فمات. ابشع مذبحة في التاريخ المعاصر المدربات بالدبابة احصرت فيها

بالمدرعة والدبابات. وقطعت عنها الكهرباء والماء. ودكت شديدا حتى وجدت عشائر كاملة بالمئات لم يبقى منها فرد يحمل اسمها ثم اقتحمنا - 00:10:50

البصرية فاقتصرت النساء ونحرت الأطفال وابادوا الرجال وكان القتلى زهى اربعين الف خمسة عشر الفا من خيرة الشباب اعدم كلهم 00:11:20 بعد ذلك تم استمر التنكيل اسراء ثم استمرت التنكيل بالاسر والقتل في حال السلم في حكمهم

اقامت هذه الثورة المباركة فتوالت المذابح والمجازر. كان القتلى فيما اذكر عندما بدأت الثورة لا يتتجاوز من واحد خمسة وعشرين.

ثم بعد اشهر ارتفع المعدل الى خمسين. ثم لما رأوا ان لا احد حولهم ارتفعوا - 00:11:50

المعدل الى مئة ثم قفز الى مئة وخمسين ليصل بالامس الى مائتين مئتين في اليوم يا الهي ولا تلو المهل. لا لشيء الا ليفض المجرمون باب جعبتهم من الدمار. على البلاد والعباد. يا قوم هؤلاء قتل في - 00:12:10

العشرات والمئات ثم اشرهم مسلمون هم اباء وامهات وابناؤهم كان قدرهم ان يكونوا هناك وان يكون هناك حصر ام كيف يرتكب البعض مواقف الخذلان؟ ليهمش الحقائق ويردد. قائلًا ليست المسألة - 00:12:40

طائفية او يركز الحديث على مواجهة الاستبداد في هذا النظام. دون بيان لعقيدته وتاريخه وحقده فضل المؤمن يدافع عنهم باعتبارهم حاضنا للمقاومة وصاحب للممانعة. فهذا انحراف شرعي فكري وخلط سياسي ناقشه شيخ الاسلام ابن تيمية قبل ثمانية

قرون وكأنه يوصي الواقع - 00:13:30

فيغض على من التماس عند الامر. واختلطت عليه الحقائق ليقول رحمة الله في فتواه العظيمة. في النصيرية هؤلاء القوم هؤلاء القوم المسميون بالنميرية هم وسائل اصناف القرابة الباطنية اكثر من اليهود والنصارى بل هم اكثر من كثير من المشركين. ومرهم على امة محمد صلى الله عليه وسلم. اعظم - 00:14:00

كفار محاربين مثل كفار التتار والفرن وغيرهم. فان هؤلاء يعني المصيبة الموجودين حاليا في سوريا فان هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاة اهل البيت وهم في حقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ولا بامر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب ولا جنة - 00:14:30

ولا نار ولا باحد من المرسلين قبل محمد صلى الله عليه وسلم. ولا بملة من الملائكة بل يأخذون كلاما يقولون كلام الله ورسوله المعروف. عند علماء المسلمين يتأولونه على امور يفترونها - 00:15:00

يدعون انها من علم الباطل من جنس ما ذكره السائل من غير هذا الجنس. فانه ليس لهم حد محدود فيما من الالحاد في اسماء الله وتحريف كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم عن موضعه. اذ مقصودهم - 00:15:20

انكار الايمان وشوارع الاسلام انكار الايمان وشوارع الاسلام بكل طريق مع التواب ان لهذه الفنون حقائق يعرفونها من جنس ما ذكره السائق ومن جنس قوله. ان الصلوات الخمس معرفة اسرارهم والصيام - 00:15:40

وحج البيت زيارة شيوخهم. وان يدا ابا ابي لهب مع ابو بكر وعمر ان النبأ العظيم والامام المبين وعلي بن ابي طالب وله في معادة الاسلام واهلها وقاعدة مشهورة وكتب مصنفة - 00:16:00

فاذما كانت له ركبة سفكوا دماء المسلمين. كما قتلوا مرة للحجاج والقوم في بئر زرم وأخذوا مرة الحجر الاسود وبقي عنده مدة وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم ما لا يحصي عددهم الا الله - 00:16:20

ولكم ارقام معروفة. قال لهم القاب معروفة عند المسلمين يسمون تارة املاحة. وتارة يسمون قرامطة وتارة المسلمين الباطنية وتارة المسلمين للسامعالية وتارة المسمونة المصرية وذبح مقاصدهم يكون كما قال قال العلماء كما قال العلماء فيهم قاھرون مذهب قاهر مذهبي وباطنهم كفر البحر الى ان قال ولا ريب ان - 00:16:40

لماذا هؤلاء واقامة الحدود عليهم من اعظم الطاعات وابكر الواجبات وهو افضل من جهاد من لا يقاتل من المشركين واهل الكتاب فان جهاد هؤلاء من جنس جهاد المرتدين. والصديق وسارق الصحابة بدأوا بجهاد المرتدين قبل - 00:17:10

من اهل الكتاب فان جهاد هؤلاء حصن لما فتح منه فتح من بلاد المسلمين. وان يدخل فيه من اراد الخروج عنه. وجهاد يقاتلنا من

المشركين واهل الكتاب بزيادة اظهار الدين ويجب على كل مسلم يجب على كل مسلم كما يقول شيخنا - 00:17:30  
الاسلام رحمة الله ان يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب. فلا يحل لاحد ان يكتب ما يعرفه من اخبارهم من يفشيه  
ويظهرها ليعرف المسلمين حقيقة حالهم. ولا يحل لاحد ان يعاونهم على بقائهم في الجرح. ولا مستخدمين ولا - 00:17:50  
لا يحل لاحد السكوت عن القيام عليهم بما امر الله به ورسوله. ولا يحل لاحد ان ينفع عن القيام بما امر الله به ورسوله فان من اعظم  
ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله. وقد قال الله يا ايها النبي جاهل الكفار والمنافقين - 00:18:10  
وهوئاء لا يخرجون عن الكفار والمنافقون والمنافقين. والمعارض على كف شرهم وهدايته بحسنات له من الاجر والثواب ما لا يعلمه الا  
الله تعالى فان المقصود بالقصد الاول هو هدايته كما قال تعالى - 00:18:30  
خير امة اخرجت للناس. قال ابو هريرة كنت خير امة اخرجت للناس والسلالس حتى تدخلوهم الى الاسلام الى اخر كلامه العظيم في  
فتواه عن المصلية رحمة الله اقول قولي هذا واستغفر - 00:18:50  
فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا لما يحب ربنا ويرضاه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمد عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فالشام هي ارض محبشة والمنشر - 00:19:10  
كما جاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام هي ارض المحشر والمنشر رواه احمد وصححه  
الالباني وفيها يهلك الدجال كما قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم يأتي المسيح من قبل المشرق همته - 00:19:40  
حتى ينزل القبور احد حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجده قبل الشام وهنالك يهلك وهي الشام واهلها قد امتصه النبي صلى  
الله عليه وسلم لهذه الميزة العظيمة عندما قال - 00:20:00  
ستجدون اجدادا جنا بالشام وجندنا بالعراق وجندنا باليمن. قال عبد الله راوي الحديث فقلت يا رسول الله يعني اختر لي من اي هذه  
الاجانب؟ فقال عليكم بالشام فمن ابي فليلحق بيمنه - 00:20:20  
الله عز وجل قد تكفل لي بالشام واهله فان الله عز وجل قد تكفل بالشام واهل رواه احمد وابو داود وغيرهما وصححه الالباني قال  
بعض رواة الحديث قال بعض رواة الحديث ومن تكفل الله به فلا - 00:20:40  
فابشروا يا اهل الشام. فابشروا يا اهل الشام. فقد تكفل الله بالشام واهلها ولا عجب ان يخذلكم العالم والله نصيركم هو الناصر  
سبحانه فاستعينوا بالله. واصبروا ان الارض لله من يشاء من عباده - 00:21:00  
والعاقبة للمتقين ولا تهينوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. ان كنتم مؤمنين ان يمسسوكم الله فقد مس القوم وتلك الايام نداولها بين الناس.  
ولعنه الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. والله - 00:21:20  
نحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذي ويعلم الصابرين. انما  
الخاسر هو الله هو من تقاعس. هو من تقاعس عن نصرته. وتخلف - 00:21:40  
عن نجدهم وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينكم ميثاق. والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم  
اولياء بعض. الا تفعلوا الا تفعلوا. تكن فتنتة في الارض وفساد كبير. وفي الحديث - 00:22:00  
النبي صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم يخذل امرأة مسلما في موضع تنتهك  
فيه حرمتها كنت تصفيه من عرضه الا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرء ينصر امرء مسلما في - 00:22:20  
فيه من عرضك ويتهاك فيه من حرمتها الا نصره الله في موطن يحب نصرته وان من اعظم وسائل نصرتهم الدعاء لهم الدعاء لهم ليلها  
ونهارا وتذكر الناس بهم بذلك فليس شريك اعظم من حبل السماء. وها هو رمضان على - 00:22:50  
شكر الدعاء فاروا الله من انفسكم قبله وفيه خيرا. وان من اعظم وسائل اسرتهم دعمهم ماديا كل ما يمكنه من مواجهة عدوهم.  
وفكاك اسيرهم. ومعالجة جريحهم. وكفاءة فقيرهم من الجهاد فقد قدم الله الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس في كل آية القرآن الا آية  
التوبة. فهل من مجاهد - 00:23:20  
بماله يوصله للجمعيات والمؤسسات والجهات الموثوقة. وهي كثيرة لمن سأل عنها وتدرك منها ويشرع دفع الزكاة لهم ويعرض فضل

ذلك في رمضان شهر الصدقة. فاين المذكون المتصدقون ومن اسرتهم نقل حقيقة قضيتهم للناس. وتعريفهم بما يقع عليهم من ظلم عظيم، وذلك من خلال الاعلام - 00:23:50

بكل وسائل ووسائل الكتابة والكلام. فقد اوحى الاعلام في هذا الزمان من افضل اسلحة مؤثرة وان من نصرتهم تنبتئهم على الحق وتذكيرهم بنصر الله لهم وزرع اليقين في قلوبهم التوكل على ربهم وكتابة وقول ما يعزز موقفهم ما يعزز موقفهم ويعينهم في مصايبهم - 00:24:20

ومن اسرتهم المقاطعة الاقتصادية مع النظام والدول التي تحمي وتدعمه كایران وسوريا فكل رباء يدفع لتلك الدول اخشى ان يكون منها تستقوى به لنصرتها لقتل اخواننا في الشام. اللهم اليك نشكوا ضعف قوتنا وقلة علتنا وهوانا - 00:24:50

اخواننا على الناس يا ارحم الراحمين. انت رب المستضعفين. وانت ربنا الى من تكل اخواننا الى بعيد يت加رون او الى عدو ملكته امرهم. اللهم لا نصيّر لهم الا انت. اللهم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا منان يا كريم يا سميح يا قيوم يا مجتب يا ذا الجلال والاكرام - 00:25:20

والمجده والانعام يا اكرم من سئل يا ارحم ملك يا اجود من اعطي يا وصاب من ابتلي يا كاشف الهم يا فارج القوم يا مجتب دعوة المضطرين يا ناصر المستضعفين يا رب العالمين. اللهم انصر اخواننا في سوريا - 00:25:50

الله فرج عنهم عاجلا خيرا. اللهم فرج عنهم عاجلا غير آجل. آمين. اللهم انصرهم وفرج عنهم عاجلا غيرهم اللهم فك اسرافهم. اللهم اشف مرضاهم. وارحم موتاهم. اللهم عادل غير هاد الفرج - 00:26:10

عبادك المستضعفين. اللهم عليك بعدوك وعدوهم. اللهم عليك بالنصرة. ومن عاونهم اللهم ابطله بددوا واحصهم عددا. ولا تغادر منهم احدا. اللهم اجعل شهر رمضان شهرا التمكين لهم يا رحيم يا رحمن. اللهم اجعل رمضان شهر النصر والتمكين لهم يا رحيم يا رحمن. اللهم - 00:26:30

شهر النفس والتذكير لهم يا رحيم يا رحمن. اللهم اجمع قلوب اهل السنة في الشام على الحق. اللهم والذات بينهم اللهم اجمع قلوبهم على الحق والفتنة بينهم. اللهم اجمع قلوبهم على الحق. والذات بينهم واهدهم سبل السلام - 00:27:00

وصلوا وسلموا على من امركم الله بالصلوة والسلام عليه. صلى الله وسلم عليه تسليما اللهم صلي وسلم على نبيك محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:27:20

الله اكبر الله يعلم - 00:27:40